من تتخذ يكون الأول نحو قوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء والثاني ان يكون الهزؤ به مثل الصيد في قوله تعالى احل
لكم صيد البحر وطعامه ونحوه وكما يقال رجل رضى اي مرضي اقيم المصدر
مقام المفعول واما قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا
فلا يحتاج فيه الى تقدير محذوف مضاف لأن الدين ليس بعين
وقوله اعوذ اصله اعوذ نقلت الضمة من الواو الى الساكن قبلها
من غير استثقال لذلك غير انه لما اعلت عين الماضي لتحركها و
انفتاح ما قبلها اعلت عين المضارع ايضا ليجري الباب على سنن
واحد وكذلك القول في اعاذ يعيذ واستعاذ يستعوذ وقوله لا
فارض ولا بكر قال الاخفش ارتفع ولم ينتصب كما ينتصب النفي
لانه صفة البقرة وقوله عوان مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
كانه قال هي عوان وقال الزجاج ارتفع فارض باضمار هي اي هي لا
فارض ولا بكر قال واما اجاز بين ذلك وبين لا يكون الا مع
اثنين او اكثر فيما ذكره من قولهم ظننت لان ذلك ينوب عن الجمل
تقول ظننت زيدا قائما فيقول القايل فظننت ذاك وظننت
ذلك قال ابو علي لا يجز ذلك فيما ذكره من قولهم ظننت ذلك من
يكون اشارة الى المصدر كما ذهب اليه سيبويه او يكون اشارة
الى احد مفعولي ظننت او تكون نائبة عن الجملة كما قال ابو اسحق
ولا يجوز ان يكون اشارة الى احد المفعولين لانه لو كان كذلك
للزم ان يذكر الآخر كما انك لو ذكرت اسم المشار اليه للزم فيه ذلك
وكما انك اذا ذكرت المبتدا لزمك ذكر الخبر او يعلم من الحال ما يسد

مقام

مقام ذكرك له ولا يجوز ان يكون نايبة عن الجملة هنا ولا اشارة اليها كما
لم ينب عن الجملة في غير هذا الموضع من المواضع التي يقع فيها الجمل نحو صلة
وصفة النكرات فثبت ان ذلك في قولهم ظننت ذاك اشارة الى المصدر
الذي هو الظن ولا يجوز ان يقع اسم مفرد موضع جملة ولو كان
شايعا ان ينوب ذلك عن الجمل لما اجاز وقوعه هنا لان هذا
الموضع ليس من مواضع الجمل الا ترى ان ذلك اشارة الى ما تقدم
فما دل عليه قوله لا فارض ولا بكر وهو البكارة والفروض فانما
فانما ذلك على ما دلت عليه فارض ولو كان واقعا موقع الجملة ما دل عليه لان الجملة
يسند فيها الحديث الى المحدث عنه وليس واحد من الفروض
والبكارة يسند الى الخر الا ترى ان المعنى بين هذين الوصفين
وهذا واضح واعلم ان الاسم الذي يضاف اليه من لا يخ من ان
يكون دالا على واحد او على اكثر من الواحد فاذا كان دالا على
او اكثر من الواحد فاذا كان دالا على الواحد فرد دال على اكثر منه
عطف عليه اسم اخر لما ذكرنا من ان اصله الافتراق فكما يمتنع ان يقول
افتراق زيد واجتماع زيد حتى يضيف اليه ما يريد به على الافراد
كذلك لا يقول بين زيد حتى يضيف اليه اخر ما بواو او دونها
من الحروف العاطفة واذا كان الاسم دالا على الكثرة وان كان
مفردا جاز ان يضاف بين اليه واما قوله عوان بين ذلك فانما
اضيف فيه بين الى ذلك من حيث جاز الى القوم وما اشبه ذلك
من الاسماء الذي تدل على الكثرة وانما جاز ان يكون قولنا ذاك
يراد به مرة الافراد ومرة الجمع والكثرة لمشابهة الموصول الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)